

الفكر السياسي للأحزاب العراقية في عقد الثلاثينيات ١٩٣٢-١٩٣٩ م

المدرس الدكتور حميد سيلوي لفته المالكي

قسم الدراسات السياسية و الاستراتيجية / مركز دراسات البصرة الخليج العربي / جامعة البصرة

المستخلص

شهد العراق خلال عقد الثلاثينيات من القرن العشرين مرحلة حاسمة في تطور الفكر السياسي، إذ تزامنت تلك المدة مع تحولات داخلية وخارجية تركت أثرها العميق على طبيعة الخطاب السياسي واتجاهاته. فعلى الصعيد الداخلي، اتسمت المرحلة بترسيخ النظام الملكي الهاشمي تحت الوصاية البريطانية، وما رافقه من جدل حول مشروعية الاستقلال والسيادة الوطنية. هذا الواقع دفع النخب السياسية والفكرية إلى البحث عن صيغ جديدة للتعبير عن الهوية العراقية، والتوازن بين الطموح القومي والاستقلال السياسي من جهة، والارتباط بالتحالفات الدولية والإقليمية من جهة أخرى كما برزت خلال هذه الحقبة تيارات فكرية متباينة، تمثلت في التيار الليبرالي الداعي إلى الإصلاح التدريجي، وبناء مؤسسات حديثة تستلهم النموذج الغربي، في مقابل تيار قومي متأثر بالحركات العربية الناشئة آنذاك، ركّز على فكرة الوحدة العربية ومقاومة الهيمنة الأجنبية. وفي المقابل، أخذت الأفكار اليسارية والاشتراكية تجد طريقها إلى الساحة العراقية متأثرة بالتطورات العالمية وصعود الحركات العمالية إلى جانب ذلك، ساهمت الصحافة والأندية الثقافية والجامعات في إشاعة النقاش السياسي وإيجاد فضاءات للتعبير عن الرأي، مما جعل الفكر السياسي في الثلاثينيات يتسم بالحيوية والتنوع، رغم التحديات التي فرضتها السلطة والقيود الاستعمارية. وهكذا مثل عقد الثلاثينيات نقطة انطلاق أساسية لتبلور اتجاهات فكرية ستؤثر بعمق في مسار العراق السياسي في العقود اللاحقة.

الكلمات المفتاحية: فكر، سياسة، أحزاب، العراق، النظام ملكي، الاستقلال، جمعيات.

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٩/١٨

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٠٩/١٦

The Political Thought of Iraqi Parties (1932–1939 AD)

Lect. Dr. Hamid Silawi Lafta Al-Maliki

Department of Political and Strategic Studies , Basra and the Arabian Gulf Studies Center
,University of Basrah

Abstract

The 1930s marked a decisive stage in the evolution of political thought in Iraq, shaped by both domestic and international transformations that deeply influenced political discourse. Domestically, the consolidation of the Hashemite monarchy under British oversight fueled debates over the legitimacy of independence and the meaning of national sovereignty. This situation prompted political and intellectual elites to seek new frameworks for articulating Iraqi identity—balancing national aspirations and sovereignty with engagement in regional and international alliances. Within this context, contrasting intellectual movements emerged. The liberal movement advocated gradual reform and the establishment of modern institutions inspired by Western models. In contrast, the nationalist movement—shaped by contemporary Arab currents—emphasized Arab unity and resistance to foreign domination. Meanwhile, leftist and socialist ideas began to penetrate Iraqi political life, influenced by global developments and the spread of labor movements. The press, cultural clubs, and universities also played a pivotal role in disseminating political debates and creating platforms for the exchange of ideas. Despite the constraints imposed by colonial authority and political restrictions, the 1930s witnessed a vibrant and diverse intellectual climate. This decade thus constituted a critical starting point for the crystallization of political and ideological currents that would profoundly shape Iraq's trajectory in the following decades.

Keywords: thought, politics, parties, Iraq, monarchy, independence, associations .

Received: 16/09/2025

Accepted: 18/09/2025

المقدمة

وجد الفكر السياسي منذ أن وجد الانسان المتسائل عن طبيعة الالتزام بالطاعة والخضوع الى الحاكم. ويمكن القول بصفة عامة إن الفكر السياسي يشير الى اراء ومعتقدات شعب أو مفكر سياسي معين في وقت معين , والفكر السياسي يهتم بالأفكار و تحليل و دراسة والمفاهيم التي تبحث في الظواهر السياسية وتحاول التعرف عليها في سبيل تكوين مفهوم محدد من هذه الظاهرة أو تلك، ومن ثم الانتقال ، عبر سلسلة من الارتباطات بظواهر اجتماعية أخرى، الى محاولة للتعميم قد تساعد على التنبؤ وهو في حقيقة في تحليل الظاهرة السياسية، كما عرف على أساس انه دراسة تاريخية انها متابعة زمانية مع نوع من التخصص انها تدور حول التراث الفكري المرتبط لتفسير ظاهرة السلطة^١ . وفي عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ ظهرت احزاب وجمعيات سياسية منظمة , على سبيل المثال جمعية حرس الاستقلال التي كان لها نشاط , تحولت جمعية حرس الاستقلال من حركة سرية إلى منظمة لها نشاط سياسي وفكري واضح، خاصة في بغداد والموصل والبصرة , و ركزت على تعزيز الوعي الوطني ضد النفوذ البريطاني، لكنها بدأت بالانخراط أكثر في العمل السياسي القانوني من خلال دعم الأحزاب الوطنية الصاعدة، مثل الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الوطني العراقي , ضمت نخبة من المثقفين والسياسيين الذين لعبوا دورًا في توجيه الرأي العام، ونشرت منشورات سياسية وفكرية تُعنى بالشؤون الوطنية والاجتماعية^٢ , وكذلك جمعية العهد التي تميزت بنشاطها السري , واصلت جمعية العهد نشاطها السري واتجهت لتشكيل شبكة علاقات مع الأحزاب الوطنية، خاصة في بغداد والموصل والبصرة , ركزت على دعم القضايا القومية العربية ومتابعة الأوضاع في فلسطين، بالإضافة إلى الضغط على الحكومة لتوسيع المشاركة الشعبية في السياسة^٣ اذ عملت في بغداد على دعم القضايا القومية , و تنسيق مع الأحزاب الوطنية , ودعم القضية الفلسطينية وحقوق العرب , اما في الموصل فكان لها دور متابعة القضايا القومية العربية والمحلي , و التنسيق العالي مع الشخصيات السياسية المحلية , و تعزيز الوعي السياسي بين المثقفين وأعضاء المجتمع , اما في البصرة فكان لها دور في استمرار النشاط السري في شبكات الأحزاب , و دعم الأحزاب الوطنية وتعزيز الوعي بالقضايا العربية , و تنظيم حلقات سرية للتثقيف السياسي للخلاص من الاحتلال البريطاني^٤ , او كتل حزبية معترف بها من قبل السلطة المحتلة الا انه يمكن الاشارة الى وجود حياة حزبية في العراق مدة الحكم المذكور^٥ .

جسدت احداث ثورة العشرين التعبير الامثل للرغبة المحلية في نيل الاستقلال وتأسيس دولة مستقلة مما اجبر بريطانيا على الاستعجال في تأسيس الحكومة الوطنية فانزعجت تلك الاحداث للعراقيين اعترافاً بنصيب سياسي في بناء وادارة دولتهم الجديدة ضمن إطار مرحلة جديدة^٦ .

وبعد اعلان الانتداب البريطاني على العراق وقبل صدور قانون الجمعيات عام ١٩٢٢ كانت هناك محاولات لتأسيس احزاب سياسية , ففي النصف الثاني من عام ١٩٢١ راجع جماعة من الوطنيين في الكاظمية وبغداد وزارة الداخلية ودائرة

المندوب السامي البريطاني في العراق لاستحصال الموافقة بتأسيس حزب سياسي باسم حزب النهضة العراقية الا أن مجلس الوزراء اقر تأجيل قيام الاحزاب^٧.

وفي الثامن من اذار عام ١٩٢٢ تقدم صدر الدين الكاظمي ومحمد الكاظمي ، واحمد الشيخ داوود ومولود مخلص ومحمد جعفر أبو التمن وآخرون بطلب الى وزارة الداخلية لتأسيس حزب سياسي باسم الحزب الوطني العراقي ، وأرفقوا طلبهم بالنظام الداخلي الا ان هذا الطلب خضع للمماطلة على امل تشكيل حزب واحد يوحد كل الآراء لكنه رفض اخيرا من قبل السلطات المسؤولة لعدم وجود قانون رسمي يسمح بتأليف احزاب سياسية^٨.

وفي ٢ تموز صدر قانون الجمعيات في عهد وزارة عبد الرحمن النقيب الثانية ، و وضع القانون عقوبات صارمة على أي تجمع لم تصدر به اجازة رسمية ، وفي ضوء ذلك قدمت الاحزاب السياسية طلباتها الى وزارة الداخلية لأجازتها وهي :-^٩ و خلال تلك السنوات نشأت في العراق تيارات متنافسة بين السياسيين ؛ تيار مساوم لا يخلوا من رغبات نفعية ولا يتورع عن تملق المحتل ، بل وحتى الاستقلال من اجل بقائه ، وتيار معتدل يحاول أن يزن الامور بما يقدر من الحكمة والواقعية ليوافق بين رغبات البريطانيين وطموحات العراقيين ، وينأى بنفسه عن فرض شروط الطاعة للمحتل من دون أن يعدم منهج التفاوض مع الادارة البريطانية أو التردد عن المجابهة الساخنة معها.^{١٠}

وبفعل احتدام الصراع وتأثيرات انعكاساته المتنوعة تواجدت على اطراف هذه التيارات نفسها عناصر ثقافت على يمينها ويسارها ، فكان من يتطرف في التزلف للمستعمر وخدمته ، فيما يستنشط آخر من التيار الثاني وقد عبأته وسائل المساومة الرخيصة بما فجرت فيها رفضا معاكسا أفقدته القدرة على الموازنة بين رغبات الانجليز ومتطلبات خدمة الوطن ، وذلك في ذروة معركة المفاوضات على عقد معاهدة التحالف بين بريطانيا والعراق لعام ١٩٣٠ ، والتي لوحث بمكسب قبول العراق في عصبة الامم عام ١٩٣٢ ، مقابل جملة تنازلات مذلة لصالح الادارة المحتلة حملت الساسة الوطنيين على التمرس في جهة الرفض القاطع لشروط الادارة البريطانية ، وأما الملك فيصل الاول ١٩٢١-١٩٣٢م فقد سار في اللعبة ليكسب حصة اكبر من السلطة لصالحه ، وأما الاحزاب السياسية العراقية في تلك الحقبة فقد كانت ذات أعمار قصيرة ، ولم يكن لها غرس مؤسساتي ، وكانت تمثل مجتمعا سياسيا عندما تكون في المعارضة ، وجماعة سلطة عندما تكون في الحكم.

وعلى المعنى نفسه يؤكد كامل الجادرجي^{١١} في تقييمه للمعارضة في العشرينيات اذ يقول : كانت المعارضة شبه مصطنعة ، وهي من جهة أخرى لا تضم الا افراداً قلائل من الوطنيين الصادقين ، ومع أن بعض الاحزاب ، ولا سيما الحزب الوطني بزعامة جعفر أبو التمن قد عملت أن تكون مصدر جذب لعناصر الحركة الوطنية الشابة الجديدة ، الا أن هذه الاحزاب سرعان ما ظهر عجزها عن أن تؤدي دور في القيادة والتوجيه وجمع شمل العناصر الوطنية^{١٢}.

الحراك السياسي حول معاهدة عام ١٩٣٠

اختلفت الآراء حول هذه المعاهدة باختلاف وجهات النظر والمصالح فالملك ورئيس الوزراء نوري السعيد وجدا فيها خطوة أولى موفقة خطت بالعراق إلى الاستقلال التام وان كان فيها حفظ المصالح البريطانية ، لكن بعض المواطنين رأوا فيها قاعدة

انتداب مُغلقة ، حتى لو كان بعض المواطنين كذلك ؛ وتفشى النفوذ البريطاني في فقراته ومواده ، وما هو إلا وسيلة لتنفيذ أهداف بريطانيا فيها العراق على حساب المصلحة الوطنية. تمت إدانة بعض السياسيين من نفس المجموعة الحاكمة ، وأعلنوا رفضهم لها ، وفي مقدمتهم كامل الجادرجي ورشيد عالي الكيلاني وياسين الهاشمي وحكمت سليمان ومحمد رضا الشبيبي وعبد العزيز القصاب وحمد الباجه جي ويوسف غنيمة. عارضت معظم الصحف المعاهدة وتم نشرها بلغة وقد قرأ مقالاتها كتاب وسياسيون معروفون ينتقدون ويعارضون هذه المعاهدة ، ومنهم جريدة البلاد ، جريدة العالم العربي وجريدة صوت العراق وجريدة الزمان حيث صدرت هذه الصحف. مقالات تندد وترفض المعاهدة نهائيا وان العراق سيبقى جزءا من المستعمرات البريطانية^{١٣}.

أن ما أنجزه نوري السعيد في مهمته الأولى بالتصديق على المعاهدة حتى انتشر استياء. عام وتحريض جماهير الشعب احتجاجا ، ويمكن للسياسيين البارزين ورجال الحكم فقط توجيه انتقادات شديدة للحكومة من خلال التفكير ، وربطها بعجلة بريطانيا بما يتعارض مع مصالح الشعب. والوطن وأعلنوا رفضهم له ، وكان أشدهم في هذا الرفض الزعيم البارز جعفر أبو التمن ، زعيم الحزب الوطني الذي أرسل مذكرة باسم الحزب لكل من ممثلي الولايات المتحدة أدانت بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإيران وتركيا وعصبة الأمم في ١ تشرين الاول ١٩٣٠ ادان فيها اسلوب تأليف حكومة نوري السعيد ، والأساليب غير الدستورية التي طبقها ، بتأجيل. جلسات المجلس النيابي ثم حله دون انقضاء خمسة اشهر ووقفه أكثر من عشرين صحيفة سياسية ، وعدد من المحررين الصحفيين أحيلوا إلى المحاكم ، والحكومة للاجتماعات العمومية ، وسد أفواه الناس ، وعقد معاهدة غير عادلة يرفضها الناس بسببها تخدم الأغراض الاستعمارية البريطانية ، وإجراء انتخابات مزورة ، وفرض المعاهدة الذي يرفضها الشعب وقواه الوطنية ، والحزب الوطني الذي حظيت سياسته بتأييد غالبية الشعب تعتبر هذه المعاهدة لاغية وباطلة^{١٤}.

وبعد اعلان الانتداب البريطاني على العراق وقبل صدور قانون الجمعيات عام ، ١٩٢٢ كانت هناك محاولات لتأسيس احزاب سياسية ، ففي النصف الثاني من عام ١٩٢١ راجع جماعة من الوطنيين في الكاظمية وبغداد وزارة الداخلية ودائرة المندوب السامي البريطاني في العراق لاستحصال الموافقة بتأسيس حزب سياسي باسم حزب النهضة العراقية الا أن مجلس الوزراء اقر تأجيل قيام الاحزاب^{١٥}.

وفي الثامن من اذار عام ١٩٢٢ تقدم صدر الدين الكاظمي ومحمد الكاظمي ، واحمد الشيخ داوود ومولود مخلص ومحمد جعفر أبو التمن وآخرون بطلب الى وزارة الداخلية لتأسيس حزب سياسي باسم الحزب الوطني العراق ، وأرفقوا طلبهم بالنظام الداخلي الا ان هذا الطلب خضع للمماطلة على امل تشكيل حزب واحد يوحد كل الآراء لكنه رفض أخيراً من قبل السلطات المسؤولة لعدم وجود قانون رسمي يسمح بتأليف احزاب سياسية^{١٦}.

وفي الثاني تموز ، صدر قانون الجمعيات في عهد وزارة عبد الرحمن النقيب الثانية ١٢ ايلول ١٩٢١ - ١٩ آب ١٩٢٢ ، ووضع القانون عقوبات صارمة على أي تجمع لم تصدر به اجازة رسمية ، وفي ضوء ذلك قدمت الاحزاب السياسية طلباتها الى وزارة الداخلية لأجازتها وهي^{١٧}:

- ١- الحزب الوطني العراقي .
- ٢- حزب النهضة العراقية
- ٣- الحزب الحر العراقي
- ٤- حزب الامة .
- ٥- حزب الاستقلال العراقي . الموصل
- ٦- الحزب الوطني العراقي . الموصل
- ٧- حزب التقدم
- ٨- حزب الشعب .

الحياة السياسية ١٩٣٢-١٩٣٩ م

يمكن اعتبار بداية الثلاثينيات من القرن العشرين مرحلة تبلور ونضج سياسي أدى إلى ولادة بعض الأحزاب الإيديولوجية أدى تأسيسها إلى تغيير في المشهد السياسي في البلاد و ظهور هذه الأحزاب الأيديولوجية هو نقلة نوعية في تطور عمل الحياة السياسية حيث أصبحوا أحزاباً مستقرة ذات كيان مركزي وانتماء صارم ، والتزموا ببرنامج وعلى عكس أحزاب أخرى ، فإن هذه الأحزاب لها هيكل تنظيمي مركزي ومنضبط ، لديها لوائح داخلية وبرامج محددة ومنشورات سرية أو عامة وتوجه أيديولوجي محدد : ليبرالي ، قومي ، اشتراكي ، إسلامي^{١٨}

إلا أن الأحزاب الإيديولوجية لم تتمتع بالشرعية القانونية في السنوات التالية ، ولجأت إليها معظمهم مرتبط بالعمل السري وبناء التنظيمات العسكرية داخل القوات المسلحة ، وارتست العلاقات مع التنظيمات السرية للضباط الأحرار داخل الجيش العراقي^{١٩}.

ومع توقف بعض أعضاء الحزب الوطني العراقي عن العمل السياسي بقيادة رئيس الحزب جعفر ابو التمن وبالتالي حزب الاتحاد الوطني ينفرد بالساحة عن موقع سيطرته على الوزارة ، لكن عندما وصل إلى السلطة ، لم يرقم بإجراء التعديلات التي كان يدعو إليها، تبني المقاربات التي استنكرها وأبرزها معاهدة ١٩٣٠ ، وعندما رفض الملك حل البرلمان ، قدم وزير رشيد عالي الكيلاني استقالته ، وادى الحزب دور المعارضة العامة للمدة ما بين تشرين الثاني ١٩٣٣ وأذار ١٩٣٥ ظل حزب الاتحاد الوطني البارز في الساحة ولم يفعل يمكن لحزب الوحدة الوطنية فقط المنافسة لفترة محدودة.

و في ١٧ اذار ١٩٣٥ حل ياسين الهاشمي ثم علق مجلس النواب العمل الحزبي وحل الاتحاد في ٢٩ أبريل ١٩٣٥^{٢٠} ، بعد وفاة الملك فيصل الأول تعرضت البلاد لموجة من القمع السياسي ، تضم اغلب رجال النفوذ ، واستخدم الجيش في مهام الدرك ، وعد العمل السياسي المعارضة الفعل الجنائي التي يحال مرتكبوها إلى التحقيقات الجنائية و في خضم هذه الأحداث انحسرت الظاهرة الحزبية وانتعشت حركة الجمعيات والأندية ذات الاهتمامات الخاصة ، دوافع ثقافية وسياسية يلجأ إليها المثقفون ، ومنهم من أصبح مؤسساً للحزب^{٢١}.

وشهدت هذه المدة انتشاراً واسعاً إذ أصبحت التصورات و وسائل الاتصال متاحة بين أجزاء مختلفة من البلاد ، وازدهر الأدب والثقافات، ظهرت بعض المبادئ السياسية والنظريات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة إلى حيز الوجود^{٢٢}. من أهم الأشياء التي ميزت أطراف تلك الحقبة في تاريخ العراق انها كانت تظهر حسب الظروف التي يمر بها البلد ولم يكن لديه فلسفة اجتماعية راسخة أو مبدأ واضح أهداف بعيدة المدى ، بل كانت تلك الأحزاب تجمعات لتحقيق أهداف مؤقتة ولدت وتموت وهي تحوم حول هذه الأهداف الظرفية المؤقتة ، فإن ثقافة القرن التاسع عشر والسطحية السياسية لم تصل إلى إدراك هذا الاعتقاد إنها دائماً أهم من أي شخص في النضال الوطني ، ويجب أن يكون مصير كل حزب بعد ذلك الفشل غياب الشخص الملم الذي يجتمع حوله أعضاء التجمع السياسي الحزب لسبب أو لآخر^{٢٣} ، ظهرت الانتهازية السياسية في أكثر من مرحلة من مراحل العراق الحديث ؛ لا نجد رجلاً يقف في صفوف المعارضة ويدعي أنه النواة ، بمجرد أن تشير إليه السلطة بمنصب ، المنفعة أو الرغبة أو المكسب الشخصي حتى ينقلب على رفاقه ومبادئه ويكشف له هويته^{٢٤}.

التيارات أو الاتجاهات السياسية

أولاً: التيار القومي

كان الشعب العربي في العراق وسوريا في طليعة تبني فكرة القومية العربية والدعوة إليها والدفاع عنها الشعور القومي العربي الذي لم يزد في البداية كان عن المشاعر التي تغرس في نفوس الناس ، رغبة في الإصلاح ، ودعوة لإحياء تراث الأمة قد تتحول اللغة العربية وهوسها بلغتها وأدائها إلى حركة وطنية لها أهدافها وتوجهاتها السياسية الخاصة للمفكر المتميز و أصبح العراق في الثلاثينيات ساحة واسعة للقوميين العرب ومساحة مناسبة لتنمية الأفكار الوطنية وتحديد أهدافها^{٢٥}. أكد القادة الوطنيون أن الحكومة القائمة في العراق ليست سوى كيان مصطنع خلفته بريطانيا لخدمة مصالحها ، ولا يستحق البقاء ما لم أتبعها لحكومته سياسة وطنية ثابتة تهدف إلى خدمة تطلعات الأمة العربية وتحقيق وحدتها، اجتمعت عدة عوامل خلال هذه المدة بالذات في زيادة وتعميق الوعي الوطني في العراق ومنها : انتشار المدارس وزيادة عدد المتعلمين بما يلعبه المعلمون من دور مهم السوريين واللبنانيون والفلسطينيون في المدارس العراقية الثانوية والثانوية في نشر الأفكار القومية ، ثم لقاءات وزيارات للعراق قام بها عدد من دعاة القومية وقادتها من دول أخرى العرب الآخرون ولقاءاتهم خطابات ومحاضرات ، أثار دور عرق الطليعة الوطنية الاهتمام العالم العربي أجمع والصحف العربية في العالم العربي أشادت بهذا الدور ، كثيراً ما كان يوصف العراق ببروسيا العرب ، وكان يوصف رجاله بسمارك وكافور و غار بالدي العرب^{٢٦}. جسدت أنشطة جمعية الجوال العربي ونادي المثني وجمعية الدفاع عن فلسطين التوجه القومي الصريح ، حيث شكلت هذه الجمعيات القاعدة الجماهيرية التي حملت فكر كانت الحركة القومية العربية ، من خلال إصداراتها ولقاءاتها المستمرة ، لتوحيدها جهود الشعب العربي واسقاط الميول الطائفية من أجل تقوية واصر المحبة بين أبناء الشعب العراقي وتحقيق الاهداف الوطنية للعرب وهذه التنظيمات وجدت طريقها الواسع بين أبناء العرق الواحد^{٢٧}.

- جمعية الجوال العربي

في أوائل عام ١٩٣١ ، خلال عطلة نصف السنة الدراسية ، قام طلاب دار المعلمين الابتدائية برفقة الاستاذ خالد الهاشمي بسفرة الى البصرة واثناء السفرة فاتح عبد المجيد عباس ومحمد ناصر تركا زملائهم فكرة تأسيس جمعية وطنية متأثرين بكتابات ساطع الحصري وقد اجيزت عام ١٩٣٤ وضمت في صفوفها عرب من سوريا ولبنان وفلسطين و الأردن ومصر ، وضمت اعضاء من النصارى القوميين وبعض العسكريين ، واصدرت مجلة الفتوة صدر منها ٢١ عدداً ١٩٣٤-١٩٣٦ على إصدار نظام الفتوى وتدريب الطلاب في الشؤون العسكرية ، وهم مرتبطون بالعقداء الأربعة ، وهم من كبار المسؤولين في الدعوة إلى الوحدة العربية الشاملة ومناهضة الاستعمار والتخلف والتشردم^{٢٨} .

حيث ان الجمعية ذات طابع وطني وحدوي ، وبعد أن انضم طلاب دار المعلمين الابتدائية وطلاب المرحلة الإعدادية مركزية فيه ، بدأت في التوسع ، حيث بلغ عدد أعضائها حوالي ١٥٠ عضواً منهم أكرم زعتر ، فريد زين الدين ، خالد الهاشمي ، متر عقراوي ، درويش المقدادي ، ناجي المعروف أيضاً أن عدداً كبيراً من ضباط الجيش العراقي البارزين كانوا أعضاء فيه ، ومن بينهم أفضلهم خيرالله طلفاح وناجي طالب ورجب عبد المجيد ، وأخذت هذه الجمعية على عاتقها نشر الوعي القومية والدعوة بحماس للوحدة العربية الشاملة ، حيث تبنت تنظيمًا شبه عسكري ، وأخيراً وجه معظم الأعضاء نشاطهم إلى نادي المثني بعد تأسيسه ، وبالتالي اختفت هذه الجمعية^{٢٩} .

نادي المثني بن حارثة الشيباني:

جاء تأسيس هذا النادي كرد فعل على انتشار الأفكار الشيوعية والاشتراكية ومواجهة الأحزاب التي تريد صرف انتباه الجيل الجديد عن تاريخ الأمة والقومية العربية ، وكان النادي قاعدة لكل الأفكار القومية العربية ، والتي توزعت على اتجاهات يمينية ووسطية^{٣٠} .

بل كان يمثل أبرز مظاهر النشاط الوطني ، تأسس هذا النادي عام ١٩٣٥ من قبل مجموعة من الشباب الوطني وتجدر الإشارة إلى أن منتصف الثلاثينيات شهد صراعاً أيديولوجياً متميزاً في العراق ، ورأت مجموعة من الشباب الوطنيين أن إنشاء مثل هذا النادي سيؤمن شؤونهم والروابط بينهم وتوحيد صفوفهم لمواجهة التيارات المعارضة الأخرى وانضم لنادي المثني مجموعة كبيرة من الشباب من محامين وأساتذة وأطباء وطلاب وبعض المسؤولين فيه تم عقد العديد من اللقاءات العامة حيث تم إلقاء الخطب والمحاضرات حول مواضيع أدبية مختلفة ، التاريخية والاجتماعية ، كما أصدر النادي عدداً من الكتب والرسائل ، وقام مرة أخرى بتنظيم زيارات لأعضائه لمواقع الآثار التاريخية العربية ، واستقبل النادي وفوداً وللشخصيات العربية و رتب لهم اللقاءات وتبادل معهم الخطب والحوار و اولى نادي المثني اهتماماً كبيراً لمشاكل الوطن العربي كقضية فلسطين وسوريا ، والملاحظ ان نادي المثني بن حارثة الشيباني قام بدور هام في تعميق الوعي القومي العربي في العراق خلال هذه المدة الثلاثينيات^{٣١} .

نظام الفتوة

صدر قانون الدفاع الوطني عام ١٩٣٥ حيث فرض بموجبه التجنيد الالزامي لجميع ابناء العراق فكان لابد من تزويد طلبة المدارس الثانوية و دور المعلمين ببعض المبادئ العسكرية و التدريبات حسب اعتقاد البعض , فأقترح نظام الفتوة و خلاصته قيام الشباب بطائفة من التدريب العسكرية بعد بلوغهم سن خدمة العلم الذي نص عليه قانون الدفاع الوطني و هم لا يزالون في مدارسهم, و قد صدر اول قانون للفتوة في ٧ تشرين الثاني ١٩٣٥ كما صدر نظام اخر في ١٩٣٩ جعل الفتوة الزامية و تشمل جميع طلبة المدارس المتوسطة و الثانوية و دور المعلمين العالية , و كان سامي شوكت مديراً عاماً للمعارف عندما صدر هذا القانون ^{٣٢}.

جمعية الدفاع عن فلسطين

اجيزت تلك الجمعية من قبل وزارة الداخلية في تشرين الثاني عام ١٩٣٦ , وأخذت من بناية نادي المثني مقراً لها , وتولى رئاسة الجمعية ناجي السويدي واعقبه طه الهاشمي وعلى اثر التأسيس وجهت الجمعية نداء للشعب جاء فيه : ان الواجب المقدس يدعونا جميعاً الى الاشتراك بمزيد من الصدق والإخلاص في نكبة فلسطين العربية الشهيدة وبذل كل الجهود الممكنة في الدفاع عن حقوقهم وتقديم الإسعافات الأولية والإغاثة للمحتاجين من أبناءها ^{٣٣}

أصدرت الجمعية جريدتها الخاصة لنشر أخبار العرب في فلسطين وأنشطتها وكانت الجمعية تسمى "جريدة المستقبل" وكان آخر مقال لها جرائم اللغة الإنجليزية في فلسطين النضال التي انكشف فيها عن الوحشية التي مارسها بريطانيا ضد الشعب العربي ومدى استعداد هذا الشعب للتضحية من أجل القضية الفلسطينية شكلت الجمعية فرق للمتطوعين الشباب للتجول في الشوارع والمتاجر والأسواق لجمع التبرعات من الجمهور قوبلت اهالي دعم الثورة الفلسطينية وعمل الجمعية ونشاطاتها بعدم الرضا من قبل السلطات البريطانية ^{٣٤}

ثانياً: التيار الاشتراكي

إن فكرة العدالة الاجتماعية والدعوة إلى الأخوة والمساواة وتضييق الخلافات بين الأفراد والطبقات معروفة في العالم الإسلامي عامة وفي العالم العربي بشكل خاص , وهذه المبادئ التي أعلنها الإسلام وتبناها المسلمون الأوائل , والشيء الجديد في هذه المسألة هو ذلك لقد جاءت هذه المفاهيم الآن من مصادر أوروبية غربية ذات معاني محددة ودقيقة ومنهجية. وقاد تمت الدعوة في العراق من قبل مجموعة من الشباب الذين تخرجوا من الكليات العراقية , وخاصة كلية الحقوق , إنهم من بين أولئك الذين أتاحت لهم الفرصة في العشرينيات للدراسة في الجامعات الأوروبية كانوا على دراية وثيقة بالاتجاهات الفكرية والسياسية الأوروبية وتأثروا بالتيارات الاشتراكية الدولية ^{٣٥}

جماعة الاهالي

التقى افرادها على مبادئ الدفاع عن مصلحة الوطن والشعب ضد معاهدة ١٩٣٠ وضد الامتيازات الأجنبية ، وللإنقاذ من التدخل البريطاني في الشأن العراقي ، ولتحسين السكان مستوى المعيشة والخدمات العامة ، وخاصة التعليم والصحة ، وأفكارهم ليست كذلك أفكار متناغمة تتأرجح بين أفكار الديمقراطية والاشتراكية والإصلاحية والليبرالية وتكرر^{٣٦}.

تم طرح برنامجنا سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا ، بغض النظر عن تجسيد الأهداف الأساسية التي يحتاجها المجتمع العراقي في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية^{٣٧} , منذ أوائل الثلاثينيات من القرن الماضي ، تم تنظيم أعضائها في مجموعة تعرف باسم مجموعة الاهالي منذ البداية ، دعا إلى الديمقراطية بمعناها الأوروبي الغربي ودافع عن المثل العليا للثورة الفرنسية ، وأصولها ، وأصدرت جماعة الاهالي صحيفة باسمها تعبر عن رأيها جريدة الأهالي ومنه أخذ اسم جماعة الأهالي ، وصدر العدد الأول منها في ٢ كانون الثاني ١٩٣٢. صاحب الصحيفة ومديرها المسؤول المحامي حسين جميل ، وكانت مقالة الافتتاحية في عددها الأول بهذا العنوان منفعة الشعب فوق كل المنافع^{٣٨}.

ظلت أنشطة جماعة الاهالي محصورة لسنوات طويلة في المجال الإعلامي والفكري. وبعيدًا عن المجال السياسي الفعلي ، فإن الصراع بين فصائل الطبقة الحاكمة على السلطة بعد وفاة الملك فيصل الأول ومحاولة البعض منهم الإساءة لبعضهم البعض ، ضغط بعض السياسيين التقليديين للاقترب من مجتمع الأشخاص الذين قاموا ببنائه ضد خصومهم ، ثم أصبح من أجل المجتمع أعطاهم الناس ثقلها السياسي وفسحوا لها المجال^{٣٩}.

اكتسبت المجموعة قوة معنوية وسياسية كبيرة من خلال اختيار شخصيتين وطنيتين مهمتين: كامل الجادرجي ومحمد جعفر أبو التمن كانت الخطوة المهمة التالية بالنسبة لي المجموعة العائلية عند حدوث تقارب وتفاهم بينها وبين حكمت سليمان ، كبير الحكم ولكن الخطوة الحاسمة ، وآخرها جاء في شد الباقة على الزر الأول للهاشمي عندما حدث التقارب بين حكمت سليمان والفريق بكر صدقي قائد الفرقة الثانية ، وكان بكر صدقي هو من نفذ انقلاب العقل الأول كان في ٢٩ سبتمبر ١٩٣٦ ، وأطيح به ياسين الهاشمي وقتل وزير الدفاع جعفر العسكري تهجير الجيش وبقيّة أعضاء الوزارة الهاشمية الثانية^{٤٠}.

الف حكمت سليمان وزارة جديدة ، واسهم فيها شخصيات بارزة من جماعة الاهالي ، وقد استندت وزارة المالية لمحمد جعفر أبو التمن واستندت وزارة الاقتصاد والمواصلات الى كامل الجادرجي كما دخل عدد كبير من هذه المجموعة مجلس النواب العراقي^{٤١}.

ونتيجة لقيام وزارة حكمت سليمان بنشاطاتها قررت جماعة الاهالي تأسيس جمعية تسمى "جمعية الإصلاح الشعبي" ، وكان من بين مؤسسيها ثلاثة وزراء وعدد من أعضاء مجلس النواب ، نُشر في الخامس عشر من الشهر عام ١٩٣٦ كمنهج بالتفصيل ، حيث ذكر أن الغرض من تأسيسها هو السعي إلى إجراء إصلاح سياسي واجتماعي ، اقتصاد تعود نفعه على عامة الناس ويحقق تقدم الشعب ويقضي على المظلومين المشاريع الطموحة للإصلاح في مختلف المجالات انفصلت عن مناهجها ولكن تم حل الجمعية بعد نحو شهر من تأسيسها ، نتيجة تزايد الشكوك حول موقف الوزارة من هذه القضايا تمت موازنة

القومية بالشكوك حول دوافعها اليسارية على سليمان الابتعاد عن زملائه السابقين كامل الجادري ومحمد جعفر أبو التمن قطعت أواصر التعاون بين حكمت سليمان والشعب باستقالة كامل الجادري ومحمد جعفر أبو التمن من الوزارة^{٤٢}. وعدت به وزارة حكمت سليمان الانقلابيون والعسكريون والمدنيون توحدوا فقط بالرغبة في عزل ياسين ، الهاشمي بدوافع مختلفة ومتضاربة ، لذلك كان لا بد أن تصطدم الجماعة مع القوميون ، وهي صراعات حدثت خارج السلطة ، ولكن داخل السلطة ، كان من الضروري الرد مُنعت المجموعة المشاركة في الوزارة من التصادم مع تطلعات حكمت سليمان وانتهى الأمر بالمشاركين لتقديم استقالة جماعية في يونيو ١٩٣٧^{٤٣}.

ثالثاً: الشيوعية

اعتنق بعض الشباب الشيوعية من اطلاعهم على بعض الكتب والمجلات والنشرات الشيوعية داخل وخارج العراق ، والتقت مجموعة من هؤلاء الأشخاص في بغداد في ٣١ آذار ١٩٣٤ هم من بغداد والبصرة والنجف والناصرية وأعلنوا تشكيل منظمة شيوعية واحدة أطلقوا عليها اسم "لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار" واختارت اللجنة عاصم فليح سكرتيراً ، ثم تغير اسمها الى كادحي الشرق في العام ١٩٣٥ ، وأحيلت اللجنة إلى الحزب الشيوعي العراقي ، تولى زكي خيري مسؤولية تنظيم البصرة والناصرية ويوسف متي مسئول عن التنظيم في بغداد ومهدي هاشم مسئول عن تنظيم النجف الاشرف والفرات الأوسط ، لكن التنسيق ضعيف أو مفقود بين هذه الخطوط الأمر الذي جعل عاصم فليح يكرس جهوده في إصدار جريدة "كفاح الشعب" والتي تعتبر الوسيلة الأكثر فاعلية في توحيد خلايا الشعب ، و صدر العدد الأول في تموز سنة ١٩٣٥ ، و حمل اسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، حيث كانت تمجد بأستالين والاتحاد السوفيتي ، ثم اصدر خمسة أعداد فقط ، إلا أن تلك الإجراءات لم تمنع التفكك في داخل الحزب ، وكان غياب الانضباط عامل مهم في تفاقم مشاكله الداخلية^{٤٤}. وتعرض الحزب الناشئ لضربة قوية من قبل السلطات عام ١٩٣٦ واعتقل معظمهم ، واعترف أعضاؤها لبعضهم البعض واتهموا بالتجسس ، وبعد اكتشاف تسلل الحزب في المؤسسات العسكرية وعقوبة الإعدام لاتباع الشيوعية^{٤٥} ، اتسم الحزب الشيوعي بخصائص عدة جعلته ينفرد عن غيره من كيانات النشاط الحزبي ، واستطاع أن يخلق لنفسه قاعدة عريضة تحمل أفكاره وتتأثر بها بشكل غير متناسب ، رغم معاناة قيادة الحزب الشيوعي وتعرضه للعديد من الأزمات ، الانشقاقات المتكررة التي لم تحدث لطرف آخر في تاريخ العراق رغم ضعف الإطار تنظيمياً ، منح الحزب قدرًا كبيرًا من النفوذ الشيوعي في العراق ، خاصة في فترة الخمسينيات^{٤٦}.

يتبين من خلال ما ورد ذكره ان الحزب الشيوعي قد انتشر في العراق من خلال المنشورات و الكتب و المجلات التي دخلت الى العراق و كانت تستهوي العديد من الشخصيات العراقية لا سيما الجيش و الذي تعرض بعضهم الى الاعدام بسبب الانتماء ، مع ملاحظة ان الحزب كان متماسكاً و منظماً و الدليل انه بقية يمارس عمله السري حتى سقوط النظام الملكي .

رابعاً: التيار المحافظ أو التقليدي

كانت اتجاهات هذا التيار هي المحافظة التامة على علاقات العراق الوطيدة مع بريطانيا كضمان لاستمرار العراق وتطوره ، هذا الاتجاه مدعوم من قبل الغالبية العظمى من النخبة الحاكمة التي وصلت إلى السلطة ، يمتد تشكيل الوزارات العراقية وبنيتها إلى صفوف بعض التيارات السياسية الأخرى يتفاعل معها ويتنقل من موقع إلى آخر فيؤثر بها أو يتأثر بها^{٤٧}.

وفي آب ١٩٣٤ قام علي جودت الأيوبي بتأسيس حزب سياسي موحد من شأنه أن يشكل بين الأحزاب ، ومناهجها تحتوي على أفضل ما تحتويه المناهج الدراسية التي تضمن حياة البلد واستقراره ، حزب الوحدة الوطنية في كانون الاول ١٩٣٤ ، ولم ينضم أحد إلى صفوف هذا الحزب إلا^{٤٨} ، وبث الحزب بياناً أوضح فيه أن الغرض من إنشائه الدعوة إلى ضم جميع الأحزاب والشخصيات السياسية في حزب واحد بسبب تعدد الأحزاب يؤدي إلى الانقسام بين المواطنين^{٤٩} ، ومع ذلك ، لم يتم الرد على هذه المكالمة من قبل الأطراف الأخرى ، مثل حزب الاخاء الوطني وفلول حزب العهد ، استمر في المعارضة ، لذلك لم يستمر الحزب ، استغرق الأمر وقتاً طويلاً ، وعندما فشلت الحكومة الأيوبية في ٣ اذار ١٩٣٥ ، اضطر إلى الاستقالة تحت الضغط المعارضة واستياء الشعب انتهى الحزب وتفرقت الجماعات عنه وبقي مجرد اسم بلا اسمه^{٥٠}.

وعندما الف ياسين الهاشمي الوزارة الجديدة في ١٧ ايار ١٩٣٥ ، كانت البلاد تضح بوجود احزاب سياسية متنافرة ، وكتل نيابية متطاحنة ، فحمل حزبه حزب الاخاء الوطني على اتخاذ القرار الاتي : ان البلاد في امس الحاجة لتوحيد الكلمة والجهد ، لقطع المراحل الاخيرة أجل لتصل إلى أهدافها الوطنية ، سواء من الناحية السياسية أم الاجتماعية ، ولأجل تنفيذ لتحقيق هذا الهدف النبيل ، لا بد من إفساح المجال أمام أبناء الوطن الغيورين للتخلي عن مصلحتهم الحزبيون القدامى ويتحدون لتشكيل جبهة واحدة تدعم المخططات الإصلاحية المزمع تنفيذها ، وبذلك أغلق الهاشمي الباب أمام الأحزاب السياسية^{٥١}.

وبعد انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ ، وتشكيل الحكومة على يد حكمت سليمان ، فكر وتعاطف الشباب مع حكمت سليمان في تأسيس حزب سياسي جديد جمعية الإصلاح الشعبي ، لكن الوزارة لم توافق عليه ، حيث ادعى رئيس مجلس الوزراء أنه لا يعلم بتشكيلها ، إضافة إلى ذلك ، عارض صالح جبر ، وزير العدل ، تأسيسها ، واصفاً أن مناهجها تتعارض مع وضع وتقاليد البلاد ، وأغلقتها الوزارة بعد اغتيال بكر صدقي ، واصفةً أن مقاصدهم أصبحت مضر بوجود المملكة ، حيث تنشر الأفكار السامة بين المواطنين ، وبعد إعلان الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، وتأسيس حركة مايس في العراق عام ١٩٤١ ، أعلن في البلاد وتوقفت الأحكام العرفية والصحافة والحريات الديمقراطية ، مما أدى إلى عدم بروزها الكتل السياسية على شكل أحزاب حتى عام ١٩٤٦^{٥٢}.

يتضح من خلال الاستعراض التاريخي لنشاط الأحزاب القومية انها جاءت كردة فعل على النشاطات الاحزاب و الافكار الشيوعية في العراق خلال مسار الاحزاب و التنظيم التي كانت ترفعها خلال فترة التأسيس مع الشخصيات القومية التي استشعرت الخط الفكري و الثقافي آنذاك فكان حمل هذه الافكار هم من طبقة المعلمين و المثقفين في المناطق العراقية لا سيما بغداد و البصرة و الموصل .

خامساً: الجيش والسياسة

حاول الملك وحاشيته وضباطه الشرفاء تطوير الجيش والاهتمام بمؤسسته ، وبناءه على اساس عقيدة الولاء للملك وللمملكة لحماية العرش الهاشمي ، لذلك ، كانت مسلحة يندرج الجيش وتطوره ضمن أجندة ترسيخ سلطة الملك في المقام الأول ، لكن صعود طبقة مجموعة جديدة من الضباط العراقيين غير الشريفين ، مع زيادة عدد أعضائها وقطاعاتها. وساهم نمو قوتها كجيش نظامي مؤثر ، خاصة في منتصف الثلاثينيات ، في ظهور سياسي في محاولة لاستغلال الجيش من خلال تغيير ولاءاته واستغلال سلطته لصالح السياسة ، وقاد تجسدت أكبر مؤشرات التركيز السياسي في فلك المؤسسة العسكرية في ذلك الوقت في الأول وقع انقلاب عسكري في تاريخ العراق الحديث بقيادة الفريق بكر صدقي في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ والتي عملت على إجراء تغييرات سياسية عكست الدور السياسي فيها الجيش^{٥٣}.

مهدت ظروف كثيرة الطريق لهذا الانقلاب العاصف ، لم يولد الانقلاب ساعته ، لكنها نتيجة جهد بذلته جهات عسكرية ومدنية متعددة ، تتخللها أنشطة وأحداث ، إنها والممارسات التي بذرت العملية ونضجت فيها عبر سنوات عديدة من الأحداث والمتابعات والإجراءات والاستجابات. الفعل لم يقصد منه وما حدث بالصدفة ويبقى الحقيقة الأولى التي أدت إلى التطورات الأخيرة للحركة الانقلابية والسياسات المحلية للحكومة الهاشمية التي انخرطت في ممارسات قمع وانتهاكات لخصومها ومن يعترضون عليها^{٥٤}.

وبعد أن رحب الناس بالانقلاب اصدرت مجموعة من شباب بغداد بياناً مطبوعاً موقعاً باسم لجنة الاصلاح التقدمي الوطني ، أشاد بالانقلاب وقادته ودعا إلى التظاهر للمطالبة بتحقيق الامور التالية :-

١. إزالة آثار ظلم الماضي .
 ٢. تقوية الجيش تقوية عامة .
 ٣. العفو العام عن السجناء السياسيين.
 ٤. فتح النقابات والصحف التي أغلقتها الحكومات السابقة.
 ٥. التخفيف ويلات الفقر وإيجاد الاعمال للعاطلين وتشجيع الصناعات المحلية.
 ٦. توحيد الحركات الشعبية في الاقطار العربية لتأمين تقدم هذه البلاد .
 ٧. التساوي في الحقوق بين العراقيين والتمسك بوحدتهم ونشر الثقافة والوقاية الصحية في جميع أنحاء العراق .
- وخرجت مظاهرة في الثالث من تشرين الثاني بعد اجتماع في جامع الحيدر خانة ، احتوت على كلمات وقصائد وكان المتظاهرون يرفعون شعارات منها عاش الملك يعيش الجيش - عاشت الوزارة الشعبية أقيمت مظاهرات مماثلة في مناطق أخرى من العراق ، وجاءت وفود المحافظات الى بغداد لتهنئة الوزير الجديد ، لكن الحركة الوطنية واجهت الانقلاب ونهجه. بمشاعر الخوف وعدم الثقة بسبب إهماله للشعور العام بالعراق ورغبته في الوحدة العربية. وأوضحت صحيفة الاستقلال الناطقة بلسان القوميين أن السباق كان مطبوعاً على القومية العربية ، إنها متجذرة فيها ، وتاريخها مليء بأروع جهاد في قضيتها ، واعتبرت مجلة المثني أن الأسس الرئيسية لنجاح الحكومة في علاج امراض المجتمع هو السياسة الوطنية^{٥٥}.

سادساً: التيار الديني

شهدت الحركة الإسلامية أواسط الثلاثينيات محاولات إصلاحية هدفها إعادة العمل بمفاهيم الفكر الإسلامي الصحيح ونشره بين صفوف الشعب كونه مقدمة للإصلاح السياسي ولمواجهة الأفكار الغربية والهيمنة البريطانية ، وانطلقت هذه الحركة الإصلاحية داخل المؤسسة الدينية نفسها. وفي هذا السياق قامت مجموعة من الشباب المتدين بقيادة الشيخ محمد رضا المظفر في ١٠ كانون الثاني ١٩٣٥ بوزارة الداخلية ، وطالبوا فيه بتأسيس جمعية دينية باسم "منتدى النشر" مصحوبة بالنظام الأساسي فوافقت ، الوزارة في ٨ آذار ١٩٣٥ ، هدفت إلى نشر الفكر الإسلامي على نطاق أوسع من خلال طريقة الكتابة والتأليف والصحافة والنشر على أوسع نطاق ممكن ، من داخل المؤسسة الدينية ، داعياً إلى زيادة مصادر الفكر الإنساني الحديث في المرحلة المدرسية في الدائرة العلمية ، ولكي يتمكن كتابها من التعبير وصياغة تعابير الدينية التي يتم من خلالها نشر الفكر الإسلامي ، تنظيم الدراسات اللاهوتية وتبسيط مناهجها ، ثم الانتقال إلى الخطوة التالية في طريق تعليم اللاهوت و الإصلاح ، وهو نشر الفكر الإسلامي. في سبيل نشر الفكر الإسلامي ركز عليه الشيخ جهوده على خطباء المنبر الحسيني الذي يعتبر من أهم وسائل الدعاية وافتتاح معهد خاص يهتم بشؤون البلاغة ، وتعليم العلوم التي يجب على الخطيب إتقانها ، وكذلك من كما أصدر أثناء الكتابة والتأليف مجلتي من أفضل المجالات العربية ومجلة النجف^{٥٦}.

وبالمثل ، هناك تأثير بحركة الإخوان المسلمين في مصر مثلما كان فيها العراق جمعية الشبيبة المسلمة ولها صحف ومجلات وفروع في بغداد والبصرة وشددت الموصل على الوحدة الإسلامية ، لكن نشاطها ظل محدوداً خلال تلك المدة^{٥٧}. لم تخلو الساحة العراقية على مستوى التنظيمات و التكتلات الحزبية من تيارات حاولت تجد لها موطأ قدم و تزاخم الأحزاب القومية و الشيوعية مثل التيار الديني الذي اهتم بالموضوعات ذات الطبقة العقائدية و الاهتمام بالنشر الإسلامية متأثراً بحركة الإخوان المسلمين في مصر حيث كانت جزءاً من دوافع التنظيم الديني آنذاك في العراق

الأحزاب الكردية

شهدت الفترة عقب دخول العراق عصبة الأمم عام ١٩٣٢ ظهور النشاط الحزبي الكردي ، بشكل ادق و وضوح من السابق بسبب وضوح معالم السياسة العراقية و تعامل الكرد مع مفرداتها عن قرب و تكثيف جهودهم ضد سلطة محددة ، بالإضافة الى احتكاك الاوساط المثقفة الكردية مع الاوساط السياسية في العراق و خصوصاً في بغداد ، و تعرفهم على الأحزاب و الشخصيات الحزبية فيها ، و في البدء نشأت جمعيات كردية بصفة ثقافية اهتمت بالثقافة القومية مثل جمعية كومة لي لاون الشباب التي ضمت كل من فاضل رؤوف الطالباني و ابراهيم احمد و شاكر فتاح و حامد فرج فأصدرت صحيفة ذكريات الشباب عام ١٩٣٣ التي اهتمت بالنتاجات الثقافية و الادبية فيما افتقرت للمقالات السياسية ، وهو انعكاس لتوجه الجمعية الثقافي و ابتعادها عن النشاط السياسي الواضح^{٥٨}.

وفي اواخر عام ١٩٣٥ اسس مجموعة من الطلبة و المعلمين الكرد كومي ازايدة كورد - جمعية حرية الاكراد برئاسة محمود ازادي احمد المعلمين الكرد ، و ضمت عضوية كل من نوري شاويس و حما طابو و مجول الخياط و اخرون . و كانت الجمعية تمارس عملها بشكل علني . و كانت مجازة رسمياً و استمرت حتى عام ١٩٣٧ حيث سحبت اجازتها من قبل متصرف لواء

السليمانية و كان هدفها توحيد اجزاء كردستان تحت دولة كرية و احدة , و اعتبرت القومية ثقافية مفهومها الاول نحو تحقيق هدفها , و كان لتوقيع ميثاق سعد اباد في شهر تموز عام ١٩٣٧ بين العراق و تركيا و ايران ذا تحولت الجمعية للعمل السياسي و اصدرت بياناً استنكرت فيه اتفاقية سعد اباد و وزعتها على فروعها في بغداد و خانقين و كركوك و اربيل و حلبجة و السليمانية كما كان لانقلاب بكر صديقي و تولي حكمت سليمان و عدداً من جماعة الاهالي الوزارة في العراق , حصل توافق في العلاقات ما بين اعضاء جماعة الاهالي و جماعة الاكراد امثال رشيد عارف و حسن الطالباني و حمزة عبدالله و ابراهيم احمد , ان تنامت المشاريع الحزبية , و تواصل قيام الجماعات الكردية ذات الصلة السياسية ^{٥٩}

جمعية الاخوة الكردية

تأسست في عام ١٩٣٦ برئاسة الشيخ لطيف ابن الشيخ محمود الحفيد , و عضوية محمود شاويس و اسماعيل حقي و كريم الزن و صالح احمد و ملة اسعد , ^{٦٠} و قد اقتصر نشاطها على مدينة السليمانية , و غايتها العمل من اجل كردستان مستقل , و سعت الجمعية الى تهيئة الظروف العمل المسلح و نشاطها السياسي , مما سهل هذه المهمة من اكثر اعضاءها كانوا ممن شاركوا في ثورة الشيخ محمود الحفيد ضد الانكليز , و قد نفذت عملياتها العسكرية في مدينة السليمانية , التي ضلت تمثل داءة نشاط الجمعية , حيث ان العمليات العسكرية توقفت بعد فترة , و بقت تمارس نشاطها السياسي الى عام ١٩٤٣ حيث انحلت في هذه السنة ^{٦١} .

حزب هيو العمل

وهو حزب تقدمي كردي ضم خليطاً من الاكراد المتأثرين بالأفكار القومية و الديمقراطية , تأسس في مدينة السليمانية عام ١٩٣٩ بمبادرة من بعض المثقفين و الضباط الكرد , برئاسة المدرس رفيق حلمي و الاعضاء مصطفى الغريبي , يونس رؤوف موسى عبد الصمد , احسان الحاج احمد و غيرهم ^{٦٢} .

وفي اول برنامج سياسي له اظهر الحزب افكاره التي تتعلق بتوحيد مناطق كردستان في العراق و ايران و تركيا في دولة واحدة , ليضع نوعين من الاهداف القومية و الوطنية البعيدة هي توحيد اجزاء كردستان و المطالبة بدولة مستقلة للامة الكردية , اما الاهداف القريبة تتضمن المطالبة بتشكيل ادارة ذاتية بمنطقة كردستان , و ساهم الحزب في تهيئة الظروف بتأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران عام ١٩٤٢ , و كانت التجربة المهمة في حياة الحزب الثورة التي اعلنها الملة مصطفى البرزاني عام ١٩٤٣ حيث شارك الحزب فيها لكونه يضم الكثير من الضباط و المراتب في صفوفه , غير ان هذه المشاركة كانت على حساب وحدته التنظيمية و تماسكه الداخلي ^{٦٣} .

يتضح من خلال متابعة نشأة الاحزاب الكردية انها اخذت طابعاً ثقافياً ادبياً دون الاهتمام بالمجالات السياسية من خلال الشخصيات التي تبنت العمل الحزبي , و رفعت شعارات الدولة الكردية الموحدة , لكنها انسافت بعد ذلك الى الانخراط بتبني الموضوعات ذات الابعاد السياسية من خلال المواقف التي برزت خلال تلك الفترة .

الخاتمة

لقد شهد عقد الثلاثينيات من القرن العشرين مرحلة مفصلية في تاريخ الفكر السياسي العراقي، إذ انتقلت الحياة الحزبية من طور المحاولات الفردية والمبادرات المحدودة إلى مستوى أكثر تنظيماً وأوضح رؤية. فقد تبلورت خلال هذه الحقبة اتجاهات فكرية متعددة حملت سمات ليبرالية وقومية ويسارية، عكست بدورها تفاعلات المجتمع العراقي مع التحولات الإقليمية والعالمية. اتسمت الأحزاب في هذه الفترة بوعي سياسي متنامٍ، وسعت إلى صياغة برامج إصلاحية تستهدف معالجة مشكلات الداخل من بطالة وفقر وأمية، وفي الوقت نفسه عبّرت عن قضايا الأمة الكبرى وعلى رأسها القضية الفلسطينية والنزعة القومية العربية، كما برزت في هذه الحقبة ميزة جديدة تمثلت في تبني لوائح تنظيمية وهيكل مركزي يضمن الانضباط والالتزام، وهو ما جعل تلك الأحزاب تختلف عن التجمعات التقليدية السابقة التي اعتمدت على الزعامات الشخصية أكثر من اعتمادها على البرامج الفكرية. وإلى جانب ذلك، انعكست طبيعة الصراع بين القوى الحاكمة والنخبة المثقفة في العراق على إنتاج خطاب سياسي متنوع، حاول التوفيق بين متطلبات التحديث من جهة والمحافظة على الأصالة والهوية الوطنية من جهة أخرى، وبذلك يمكن القول إن فكر الأحزاب السياسية في الثلاثينيات لم يكن مجرد انعكاس لواقع سياسي مضطرب، بل كان خطوة مهمة نحو ترسيخ مفاهيم العمل المؤسسي والانتماء الأيديولوجي، وهو ما مهد الطريق لتحولات أعمق شهدتها الحياة السياسية العراقية في العقود اللاحقة.

الهوامش

- ^١ - شلال عبد عناد الدليبي، النتاج الفكري السياسي في العراق للمدة من ١٩٢١-١٩٦٧ دراسة تحليلية أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب قسم المعلومات والمكتبات، ٢٠٠٤، ص ٣٧.
- ^٢ - قابل محسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس، ٢٠١١، ص ٣٧.
- ^٣ - حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية، مؤسسة العارف، ط ١، ٢٠٠٧، ص ١٢٣.
- ^٤ - المصدر نفسه، ص ١٢٥.
- ^٥ - قابل محسن كاظم الركابي، المصدر السابق، ص ١٤.
- ^٦ - ابتسام حمود محمد الحربي وآخرون، التيارات التي أسهمت في بلورة التيار الليبرالي في العراق، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد ١٧ كانون الأول ٢٠١٣، ص ٢٦٠.
- ^٧ - قابل محسن كاظم الركابي، المصدر السابق، ص ١٤.
- ^٨ - عبد الرزاق الحسني، تاريخ الأحزاب السياسية في العراق، ١٩٥٨-١٩١٨، ط ١، بيروت، ٢٠١٣، ص ٣٤-٣٥.
- ^٩ - قابل محسن كاظم الركابي، المصدر السابق، ص ١٤.
- ^{١٠} - المصدر نفسه ص ٢٦١.
- ^{١١} - كامل رفعت الجادرجي ١٨٩٧-١٩٦٨ هو أحد أبرز السياسيين العراقيين في القرن العشرين، وُلد في بغداد لعائلة أرستقراطية؛ إذ كان والده رفعت الجادرجي يشغل منصب رئيس بلدية بغداد في العهد العثماني. تلقى كامل تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس بغداد، ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٢٥. خلال دراسته، تأثر بأفكار طه حسين وسلامة موسى، واطلع على مؤلفات سياسية واجتماعية متنوعة بدأ نشاطه السياسي في العشرينيات، حيث انضم إلى جماعة "الأهالي" التي كانت تدعو إلى الإصلاح السياسي والاجتماعي. في عام ١٩٣٦، شغل منصب وزير الاقتصاد والمواصلات في حكومة حكمت سليمان، إلا أنه استقال احتجاجاً على تدخل الجيش في السياسة. أسس جريدة "الأهالي" عام ١٩٤٢،

التي أصبحت منبرًا لأرائه الإصلاحية في عام ١٩٤٦، أسس الحزب الوطني الديمقراطي، الذي كان يسعى إلى تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية في العراق. كان الجادرجي من أبرز المعارضين للانقلابات العسكرية، واعتُقل عدة مرات بسبب مواقفه السياسية. توفي في ١ شباط ١٩٦٨ إثر نوبة قلبية، تاركًا إرثًا سياسيًا وثقافيًا بارزًا، ينظر: محمد الدليهي، كامل الجادرجي ودوره في السياسة العراقية، ط ١، بغداد، ١٩٩٩، ص ١٧-٢٠.

- ١٢ - حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، مؤسسة العارف، بيروت ٢٠٠٧، ص ٥٥-٥٦.
- ١٣ - فاضل حسين، الفكر السياسي في العراق المعاصر، ص ٧٧-٧٨.
- ١٤ - حامد الحمداني، نوري السعيد - رجل الإرساليات البريطانية الكبرى، ص ٥٥.
- ١٥ - قابل محسن كاظم الركابي، المصدر السابق، ص ١٤.
- ١٦ - عبد الرزاق الحسني، تاريخ الاحزاب السياسية في العراق، ١٩١٨-١٩٥٨، ط ١، بيروت، ٢٠١٣، ص ٣٤-٣٥.
- ١٧ - قابل محسن كاظم الركابي، المصدر السابق، ص ١٤.
- ١٨ - عبد الرزاق مطلق الفهد، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية: ١٩٣٤-١٩٥٨، ط ١، بيروت، ص ١٢٥.
- ١٩ - فالح عبد الجبار وأسماء جميل، الأحزاب السياسية في العراق، <http://www.iraqstudies.com/featured7a.html>.
- ٢٠ - حسن شبر، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨، ط ٢، بغداد، ٢٠١٢، ص ١٢٥-١٢٦.
- ٢١ - حسن لطيف الزبيدي المصدر السابق ص ٥٨.
- ٢٢ - المصدر نفسه، ص ٦٨.
- ٢٣ - حسن لطيف الزبيدي مصدر سابق ص ٦٨.
- ٢٤ - المصدر نفسه، ص ٥٥-٥٦.
- ٢٥ - فاضل حسين وآخرون، تاريخ العراق المعاصر، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ١٠٥.
- ٢٦ - المصدر نفسه، ص ١٠٦.
- ٢٧ - محمد عبد الحسين عبد الله العقابي، الفكر القومي في العراق، ١٤ يوليو / تموز ١٩٥٨ - ١٧ يوليو / تموز ١٩٦٨، دراسة تاريخية سياسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥، ص ٢.
- ٢٨ - فاضل حسين، الفكر السياسي في العراق المعاصر، الكويت ١٩٨٤، ص ٥٩-٦١.
- ٢٩ - فاضل حسين وآخرون، المصدر السابق، ص ١٠٨.
- ٣٠ - كاظم حبيب، لمحات من عراق القرن العشرين ١٩٢١-١٩٤٥، الكتاب الرابع سي-١، ط ١، أربيل، ٢٠١٣، ص ١٥٦-١٥٣.
- ٣١ - فاضل حسين وآخرون، المصدر السابق، ص ١٠٨.
- ٣٢ - المصدر نفسه، ص ١٠٩.
- ٣٣ - المصدر نفسه، ص ١١٢.
- ٣٤ - محمد عبد الحسين عبد الله العقابي، المصدر السابق، ص ٣٧-٣.
- ٣٥ - فاضل حسين وآخرون، المصدر السابق، ص ١١٠.
- ٣٦ - كاظم حبيب المصدر السابق ص ١٢٠.
- ٣٧ - المصدر نفسه، ص ١٢٣.
- ٣٨ - فاضل حسين وآخرون، المصدر السابق، ص ١١٠.
- ٣٩ - نظمي، وميض، شيعة العراق وقضية القومية العربية من كتاب دراسات في القومية العربية والوحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص ١٦٣.
- ٤٠ - فاضل حسين وآخرون، المصدر السابق، ص ١١٢-١١٣.
- ٤١ - المصدر نفسه، ص ١١٦.
- ٤٢ - فاضل حسين وآخرون، المصدر السابق، ص ١١٣.

- ٤٣ - حسن لطيف الزبيدي ، مصدر سابق ، ص. ٦٧.
- ٤٤ - حسن شبر المصدر السابق ص. ١٤٢.
- ٤٥ - فاضل حسين ، الفكر السياسي في العراق المعاصر ، ص ١٠٦-١٠٨؛ عبد الرزاق مطلق الفهد ، الاحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والوطنية ١٩٣٤-١٩٥٨ ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص. ٣٧.
- ٤٦ - حسن شبر ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ - ١٣٩. للمزيد راجع: صباح جايد جاسم عرمان الوائلي، نشاط الحزب الشيوعي في جنوب العراق ١٩٣٥-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ؛ مناف جاسب محمد علي الخزاعي ، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨-١٩٦٣ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كلية الآداب ، ٢٠١١.
- ٤٧ - كاظم حبيب المصدر السابق ص. ١١٢.
- ٤٨ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، المجلد. ٣ ، المجلد. ٧ ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص. ٢٤٥.
- ٤٩ - المصدر نفسه ، ص ٢٦٠ .
- ٥٠ - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ص. ٢٤٥.
- ٥١ - المصدر نفسه ، ص. ٢٧٠.
- ٥٢ - المصدر نفسه ، ص. ٣٢.
- ٥٣ - وسيم رفعت عبد المجيد ، العراق الثوري ، الانقلابات الناجحة والفاشلة في العراق ١٩٢١-٢٠٠٣ ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص. ٣١؛ لمزيد من المعلومات راجع: نزار علوان عبد الله ، الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٦. صلاح خلف مشاي الغريزي دور ضباط الجيش في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية. ٢٠٠٤ م؛ عادل محمد حسين ، تطور الدور السياسي للجيش العراقي ١٩٣٥-١٩٣٩ ، مجلة التربية والعلوم ، المجلد ١٤ ، العدد ١ ، ٢٠٠٧.
- ٥٤ - حسن لطيف الزبيدي المصدر السابق ص ٦٥.
- ٥٥ - جعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، ط ١ ، سوريا ، ٢٠١٥ ، ص ١٤٩-١٥٠.
- ٥٦ - علي سعود الشفاعي ، فكر ومواقف حزب الدعوة الإسلامية ١٩٥٧-١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة ، ٢٠١٣ ، ص. ٢١ .
- ٥٧ - لمزيد من المعلومات انظر: رشيد الخيون ، ١٠٠ عام من الإسلام السياسي في العراق - السنة ٢ ، المجلد ٢ ، دبي ، ٢٠١١.
- ٥٨ - حسن شبر المصدر السابق ص. ١٧٥ .
- ٥٩ - المصدر نفسه ، ص ١٧٦ .
- ٦٠ - عادل تقي عبد البلداوي ، التكوين الاجتماعي للأحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨ - ١٩٥٨ ، مراجعة كمال مظهر احمد ، بغداد ٢٠٠٣ ، ص ٧٢.
- ٦١ - حسن شبر المصدر السابق ، ص ٧٨.
- ٦٢ - المصدر نفسه ، ص ٧٩ .
- ٦٣ - عبد الستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات و الاحزاب الكردية في نصف قرن ١٩٠٨ - ١٩٥٨ ، ط ١ ، شركة المعرفة للنشر و التوزيع ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٢ .

المصادر

أولاً: الرسائل والاطاريح

١. شلال عبد عناد الدليعي،. النتاج الفكري السياسي في العراق للمدة من ١٩٢١-١٩٦٧ دراسة تحليلية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب ، ٢٠٠٤.
٢. صباح جايد جاسم عرمان الوائلي،. نشاط الحزب الشيوعي في جنوب العراق ١٩٣٥-١٩٥٨. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٥.

٣. صلاح خلف مشاي الغريزي، دور ضباط الجيش في التطورات السياسية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨. رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٤.
٤. علي سعود الشفاعي، فكر ومواقف حزب الدعوة الإسلامية ١٩٥٧-١٩٧٩. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
٥. قابل محسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سانت كليمنتس العالمية، ٢٠١١.
٦. محمد عبد الحسين عبد الله العقابي، الفكر القومي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ - ١٧ تموز ١٩٦٨ دراسة تاريخية سياسية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٥.
٧. مناف جاسب محمد علي الخزاعي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٥٨-١٩٦٣ دراسة تاريخية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، ٢٠١١.
٨. نزار علوان عبد الله، الدور السياسي للنخبة العسكرية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٦.

ثانياً: الكتب العربية والمعرفة

١. جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨. ط١. سوريا، ٢٠١٥.
٢. حسن شبر، العمل الحزبي في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨. ط٢. بغداد، ٢٠١٢.
٣. حسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة سانت كليمنتس، ٢٠١١، ص ٣٧.
٤. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية، مؤسسة العارف، ط١، ٢٠٠٧.
٥. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الأحزاب العراقية. بيروت: مؤسسة العارف، ٢٠٠٧.
٦. عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث. مج ٣، مج ٧. بيروت، ٢٠٠٨.
٧. عبد الرزاق الحسيني، تاريخ الأحزاب السياسية في العراق ١٩١٨-١٩٥٨. ط١. بيروت، ٢٠١٣.
٨. عبد الرزاق مطلق الفهد، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية ١٩٣٤-١٩٥٨. ط١. بيروت، ٢٠١١.
٩. فاضل حسين وآخرون، تاريخ العراق المعاصر. مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٠.
١٠. فاضل حسين، الفكر السياسي في العراق المعاصر. الكويت، ١٩٨٤.
١١. كاظم حبيب، لمحات من عراق القرن العشرين ١٩٢١-١٩٤٥. الكتاب الرابع سي-١. ط١. أبريل، ٢٠١٣.
١٢. وميض نظمي، شيعية العراق وقضية القومية العربية. ضمن: دراسات في القومية العربية والوحدة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤.

ثالثاً: المقالات والدوريات

١. ابتسام حمود محمد الحربي وآخرون، التيارات التي أسهمت في بلورة التيار الليبرالي في العراق، مجلة آداب الفراهيدي، العدد ١٧، جامعة تكريت، كانون الأول ٢٠١٣.
٢. عادل محمد حسين، "تطور الدور السياسي للجيش العراقي ١٩٣٥-١٩٣٩". مجلة التربية والعلوم. مج ١٤، ع ١٤، ٢٠٠٧.

الموقع الالكتروني

١. فالح عبد الجبار وأسماء جميل، "الأحزاب السياسية في العراق". متاح على: <http://www.iraqstudies.com/featured7a.html>